فهو مجمع عليه من قبل المسلمين، ولسنا بصدد بيان هذا المطلب الآن.

الاجتهاد عند أهل اللغة:

وهو: إما مأخوذ من الجهد ـ بالضم ـ بمعنى: الطاقة، أو أنه من الجهد ـ بالفتح ـ ومعناه: المشقة، ويأتي بمعنى: الطاقة أيضاً. وعليه فالاجتهاد بمعنى: بذل الوسع والطاقة للقيام بعمل ما، سواء أخذناه من الجهد ـ بالفتح ـ أو الجهد ـ بالضم ـ وذلك لأن بذل الطاقة لا يخلو عن مشقة، وهما أمران متلازمان (1).

وتذكر معان أخرى للاجتهاد تعود لكلها إلى روح واحدة هي: بذل الوسع في الأشياء المستلزمة للكلفة والمشقة، فيقال: اجتهد الرجل في حمل الرحى والحجر، ولا يقال: اجتهد في حمل خردلة.

ويظهر للمتتبع أن مادة (اجتهد) استعملت في معان عديدة،منها: التعب، الجهد، الهزل، الرغبة، الاشتهاء، الإيقاع على أمر شاق التقسيم، وغيرها، وهذه ليست معان لغوية، بل استفيدت من المناسبات الموجودة في المورد (2).

الاجتهاد في الاصطلاح:

الاجتهاد: اصطلاح متأخر نسبياً، فالصحابة في الصدر الأول كانوا يسمونه ـ(التأويل)، ولذلك كثر ـ آنذاك ـ استعمال عبارة (تأول فأخطأ). ثم بدأ فيما بعد استخدام الاجتهاد كاصطلاح حتى تبلور على يد الأصوليين، ولم تكن كلمة الأصوليين

---

1 ـ حاشية ابن عابدين 3: 355، مواهب الجليل 5: 144، نهاية المحتاج 4: 398، المغني لابن قدامة 5: 45 ـ 48، إرشاد الفحول: 126.

2 ـ الموسوعة العربية الموسعة: (مادة جهد).